الأنوار

الجمعة 08-02-2013 العدد 18259

تتمة ٦

ندوة في مركز عصام فارس عن «المشرق بين الانفجار والاستقرار» ...

ورأى أن «الأزمة السورية مفتوحة على كل الإحتمالات وفي طليعتها الفوضى العارمة التي تشرع الباب أمام العمليات الجهادية القتالية بما يطرح اخطارا على وحدة الدول العربية المجاورة».

ولفت الى ان «من بين السيناريوات للأزمة السورية احتفاظ النظام بالعاصمة دمشق ومفاصل حيوية أخرى، أو اللجوء إلى المنطقة الساحلية وخوضه دفاعا مستميتا من هناك».

واعتبر أن إيران و«حزب الله» سيسارعان إلى حصر الخسائر في حال سقوط النظام وتحصين مواقع النفوذ في المشرق العربي». وتخوف من أن «تؤدي تداعيات الصراع السوري إلى زيادة الإحتقان في لبنان نتيجة رهانات كل من طرفي الإنقسام السياسي والوصول إلى الفراغ والفوضى، إن في حال بقاء النظام أو سقوطه».

حافظ

من جهته، رأى حافظ أن «التراجع الأميركي في المنطقة يفضي إلى ضرورة تفاهم دولي بين المحور الغربي المتراجع ومحور «البريكس» لا سيما في ساحة الصراع الدولي الأساسية أي سوريا حيث تشير التطورات الأخيرة إلى أن إحداث تغيير جذري بالقوة لن يتحقق».

واعتبر أن «النظام السوري أثبت أنه قادر على مواجهة الهجمة مما دفع إلى تغيير الخطاب السياسي في المملكة العربية السعودية وفي الموقفين التركي والقطري»، مشيرا إلى أن «التعيينات في إدارة الشؤون الخارجية والدفاعية والإستخباراتية الأميركية تدل على أن حقبة المواجهات المباشرة وغير المباشرة أفلت لتحل مكانها حقبة المفاوضات».

ولفت إلى أن «استبدال الأميركيين التدخل المباشر بالتدخل بالوكالة لم ينجح كثيرا نظرا إلى خروج «الأدوات» المستعملة عن قدرة السيطرة والتحكم بها، إذ أن حادثة بنغازي وحوادث مالي والجزائر والإرتكابات على الساحة السورية فرضت مراجعة في السياسة المتبعة»، مشيرا إلى «مؤشرات تدل على تراجع نشاط الحركات السلفية في اتجاه سوريا، أبرزها دعوات من مراجع سلفية في السعودية وتونس تدعو إلى عدم الإلتحاق بالساحة السورية مما سينعكس سلبا على استمرار المد بالمقاتلين».

وأوضح أنه «من ضمن المؤشرات التي تشير إلى تنامي مسار التهدئة إلتقارب بين مصر وايران الذي يهدف إلى وأد الفتنة السنية - الشيعية»، معتبرا أن «آفاق التشبيك الاقتصادي المرتقب بعد اكتشافات النفط والغاز في لبنان وسوريا، التي، على ما يبدو، تفوق الاحتياطات المكتشفة في منطقة الخليج والجزيرة، تؤكد أن الغرب لم يعد المرجعية الوحيدة على الصعيد الدولي».

وختم: «إن الحل للأزمات الداخلية في مختلف الأقطار لن يكون إلا عبر الحوار الداخلي من دون الإتكال على حكم صناديق الإقتراع في هذه المرحلة التأسيسية لما تشوبه من سلبيات».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"